المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-11-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 14394
المسلسل : 16

ملف صحفي

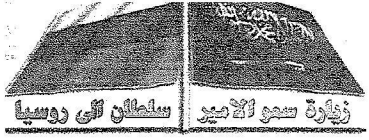

أبرز المحطات في العلاقات السعودية - الروسية

الاتحاد السوفياتي أول دولة تعترف بالمملكة.. والملك فيصل زار موسكو عام ١٩٣٢

زيارة الملك عبدالله التاريخية أسهمت في دعم العلاقات في المجالات كافة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-11-2007 العـــدد : 14394
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

الرياض - و.أ.س:

يبدأ بمشيئة الله تعالى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم (الأربعاء) الحادي عشر من شهر ذي القعدة زيارة رسمية لجمهورية روسيا الاتحادية.

وتعود العلاقات السياسية بين المملكة وجمهورية روسيا الاتحادية الى العام ١٩٢٦م عندما اعترف الاتحاد السوفيتي انذاك بالمملكة العربية السعودية لتصبح أول دولة في العالم تعترف بقيام المملكة.

وتستعرض وكالة الأنباء السعودية عبر هذا التقرير أبرز المحطات في العلاقات بين البلدين... ففي عام ١٩٣٠م تم تحويل القنصلية السوفيتية في جدة الى سفارة.

وتجسدت العلاقات السياسية بين المملكة وروسيا من خلال الزيارات واللقاءات الى تمت بين المسؤولين في البلدين لتدعيم العلاقات بين البلدين في جميع المجالات ومختلف الميادين ففي عام ١٩٣٢م قام جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - بزيارة للاتحاد السوفيتي.

وأسهمت الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لموسكو في سبتمبر عام ٢٠٠٣م عندما كان وليا للعهد في المزيد من دعم العلاقات التي تربط بين المملكة وروسيا حيث التقى خلال الزيارة فخامة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جو يسوده التفاهم والتعاون.

واسفرت الزيارة عن التوقيع على اتفاقية تعاون بين حكومتي البلدين في قطاع النفط والغاز ومذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتقني وعدد من الاتفاقيات الأخرى.

وافتتح خلال الزيارة معرض المنتجات السعودية الذي نظمه مجلس الغرف السعودية هناك كما نظمت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أعمال اللقاء الثقافي السعودي الروسي.

وفي شهر محرم من هذا العام ١٤٢٨ هـ قام فخامة الرئيس الروسي فلاديمير بوتن بزيارة للمملكة جرى خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات منها اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل وعلى رأس المال ولمنع التهرب الضريبي بين حكومتي البلدين ومذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة والإعلام في المملكة والوكالة الفيدرالية للثقافة والفن السينمائي في روسيا الاتحادية ومذكرة تفاهم للتعاون بين بنك الشئون الاقتصادية الخارجية وبنك الصادرات والواردات في روسيا الاتحادية والصندوق السعودي للتنمية.

كما تم التوقيع على اتفاقية تعاون بين وكالة الأنباء السعودية والوكالة الروسية للانباء العالمية (ريانوفوستي) واتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة روسيا الاتحادية في مجال خدمات النقل الجوي.

وتنفيذا لتوجيهات قيادتي البلدين وحرصهما على تنمية العلاقات الثنائية بينهما يقوم المسؤولون في البلدين بزيارات متبادلة إيمانا منهم بأهمية الاتصال المباشر ودوره في التفاهم المشترك.

ومن خلال هذا التوجه كانت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الى موسكو في يونيو ٢٠٠٦م التي اسهمت في دعم العلاقات الثنائية بين البلدين كما أسفرت زيارات صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية لموسكو عن نتائج ايجابية دعمت العلاقات الثنائية.

وتأتي العلاقات الاقتصادية بين البلدين لتبرز قوة ومتانة هذه الروابط وفي مقدمة الشواهد على متانة هذه العلاقة المتميزة يأتي التوقيع في نوفمبر ١٩٩٤م على اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين البلدين وذلك في ختام زيارة رئيس الوزراء الروسي الأسبق فيكتور تشير نوميردين للمملكة وشكلت بموجبها اللجنة السعودية الروسية المشتركة و افتتحت دورتها الأولى في أكتوبر عام ٢٠٠٢م كما عقد في نفس الفترة الموتمر الأول لرجال الأعمال الروسي السعودي المشترك للتعاون التجاري و الاقتصادي.

وعرف التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين خلال السنوات الأخيرة نسقا تصاعديا وتطورا ملموسا على جميع الأصعدة وبخاصة في مجال الاستثمار والتبادل التجاري حيث شهد خلال السبع سنوات الماضية زيادة واضحة فارتفع حجم التبادل التجاري من (٥ ر٨٨) مليون دولار عام ١٩٩٩ م الى ٤١٢ مليون دولار عام ٢٠٠٥م.

وتعد المملكة العربية السعودية وروسيا من اكبر الدول المصدرة للنفط ويتعاون البلدان في هذا المجال من أجل الحفاظ على أسعار متوازنة وعادلة لهذا المنتج الحيوي.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-11-2007 العـــدد : 14394
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

كما يتعاون البلدان في مجال انتاج البترول إذ وقعت المملكة مع شركة لوك أويل الروسية في مارس عام ٢٠٠٤م اتفاقية لاستكشاف وتطوير موارد الغاز غير المصاحب في منطقة شمال الربع الخالي بالمنطقة الشرقية.

ولا تقتصر العلاقات السعودية الروسية على الجوانب التجارية والاقتصادية فحسب بل تتعداها لتشمل الجانب الثقافي والرياضي.

ففي نوفمبر عام ١٩٩٥م شهدت العاصمة الروسية موسكو افتتاح قسم الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية بجامعة موسكو.

وفي سبتمبر عام ٢٠٠١م افتتح سفير خادم الحرمين الشريفين في موسكو جناح المملكة العربية السعودية في معرض الكتاب الدولي بموسكو وتم من خلاله اطلاع الرأي العام الروسي على المنجزات الحضارية الكبيرة التي تحققت في المملكة بجهود قادة هذه البلاد - وفقهم الله - إضافة الى مشاركة المملكة في معارض أخرى أقيمت هناك.

واستضافت الأكاديمية الإنسانية الاجتماعية الروسية في موسكو في مارس ٢٠٠٢م مهرجاناً ثقافياً بعنوان يوم الثقافة السعودية شاركت فيه مجموعة من الشخصيات الثقافية والاجتماعية العربية الروسية وعدد كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والإسلامية المعتمدين لدى روسيا الاتحادية.

وفي السياق ذاته استضافت الأكاديمية المالية الروسية في أكتوبر ٢٠٠٢م ندوة العلاقات السعودية الروسية ماضيها وحاضرها ومستقبلها التي نظمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالتعاون مع المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والسياسية بموسكو وذلك بمناسبة مرور سبعين عاماً على زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - الى روسيا.

كما تم في شهر مارس ٢٠٠٣م تدشين اليوم الثقافي للمملكة العربية السعودية بموسكو.

وفي شهر يونيو عام ٢٠٠٧م افتتح معالي وزير الثقافة والإعلام الاستاذ اياد بن أمين مدني ورئيس الوكالة الاتحادية الروسية للثقافة والسينما ميخائيل شفيدكوي في موسكو فعاليات الايام الثقافية السعودية في روسيا .